من الربط بين المنتقل منه والمنتقل اليه لما تقدم ان ما قبلها تمهيد للتصنيف الخ **قوله** من اسلوب اي فن
اذ في المختار الاسلوب هو الفن والمراد بالفن النوع من الكلام فالبسملة والحمدلة الخ فن ونوع وما بعدها
نوع آخر اي كلام متناسب على نمط واحد كما في قال **قوله** واصلها اي كلمة وبعد اما بعد ولم يتغير فيها الا
الواو واما بعد فبحالها وهذا هو الاصل الثاني واما الاصل الاول فسياتي في قوله والاصل مهما يكن الخ ٤٠
فاتى الملم بقوله وبعد كغيره من المؤلفين اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان ياتي باصلها وهو
اما بعد في خطبه ورسائله للملوك وما ثبت للاصل يثبت للفرع واختلف في اول من نطق بها فقيل
داود وهو الاشهر وهي فصل الخطاب الذي اوتيه لانها تفصل بين المقدمات والمقاصد وقيل سليمان
وقيل ايوب وقيل يعقوب لما جاءه ملك الموت لقبض روحه قال اما بعد فانا آل بيت موكل بنا البلاء
وقيل كعب بن لؤي وقيل يعرب بن قحطان وقيل قس بن ساعدة الايادي حكيم العرب وقيل سحبان بن
وائل كان بعد المصطفى في زمن معاوية اي هو اول من تكلم بها في الشعر بقوله « لقد علم الركب اليمانون انني
اذا قلت اما بعد اني خطيبها » فان بني ان يعقوب اول من قالها وقلنا قحطان من ذرية اسماعيل بن يعقوب
اول من قالها مطلقا وان قلنا قحطان قبل ابرهيم وانه ابن هود بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن
نوح فيعرب اول من قالها واولية الباقي نسبية **قوله** بدليل لزوم الفاء الاضافة للبيان اي بدليل هو لزوم
الفاء الخ وهذا استدلال على قوله واصلها اي الدليل على كون وبعد اصلها اما بعد هو لزوم الفاء
في حيزها اي المكان القريب من حيزها والا فحيزها مكانها المشغول بها وهو لا يسع غيرها فهو على حذف مضاف
اي في قرب حيزها او ملاصق حيزها والمراد بلزوم الفاء هنا وجودها وذكرها لا عدم انفكاكها لئلا
ينافي قوله غالبا ولم تكن وبعد اصله برأسها لانها ليس فيها التعليق والفاء لا تناسب الا ما فيه التعليق
ووجه الدلالة من هذا الدليل ان الفاء لا تقع الا في حيز مبتدا عام او في جواب شرط وليست هنا
اللفظة المخ وبعد مبتدا فتعين الثاني ومن المعلوم ان الواو ليست من ادوات الشرط فتعين ان
اصلها [illegible] اداة شرط ولم يعهد لزوم الفاء لشيء من ادوات الشرط الا لاما فتعين ان يكون
اصلها اما بعد **قوله** غالبا اي في اكثر المواضع اي ان اكثر المواضع التي تقع فيها اما تلزمها الفاء وبعضها
لا تلزم فيه الفاء كقوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال الخ قال في الخلاصة « وحذف ذي الفا قل في نثر
وفي » الخ فليس المراد اللزوم في كل صورة بل في صور الغلبة فلا منافاة بين اللزوم والغلبة لا يقال صور غير
الغالب مبهمة فكل صورة يحتمل ان تكون من ذلك فلا يوجد لزوم لانا نقول لا نسلم الابهام بل هي
مضبوطة بما لم يسمع او يجاب عن المنافاة السابقة بان المراد باللزوم الوقوع كما اشرنا اليه آنفا **قوله**
لتضمن علة لمحذوف تقديره وانما وقعت الفاء بعدها لتضمنها معنى الشرط اي معنى فعل الشرط اي
حلولها محله والاضافة للبيان اي معنى هو الشرط اي التعليق بمعنى افادتها له اي انها تدل على ترتب ما
بعدها على ما قبلها كالشرط فانه وضع لتعليق حصول مضمون جملة الجواب على حصول مضمون الشرط ولا يصح
ان يكون المقدر وانما لزمت لان ما ذكر لا ينتج اللزوم بل مجرد الوقوع فان اريد باللزوم الوقوع روعي
ضعفها مع تضمنها ما ذكر لما هو مسطور في كتب العربية من ان علة لزوم الفاء بعدها المعنى اما دون
غيرها من ادوات الشرط مع انها اعني الفاء لا تلزم شيئا الا اذا لم يصلح الجواب لمباشرة اداة الشرط
بان كان من المواضع السبعة المنظومة في قوله « اسمية طلبية وبجامد » « وبما ولن وقد وبالتنفيس »

لان

Copyright © King Saud University

والمراد بالاصل ما حقق التركيب ان يكون عليه فالاصالة بالقوة لا بالفعل وليس المراد ان شيئا حذف من التركيب واختصر فيه صح

فهو على حذف مضاف صح

المراد صح

لان دلالتها على الشرط بطريق النيابة عن مهما يكن فلما ضعفت احتاجوا للزوم الفاء لتدل على الشرطية
فالتقدير لزمت الفاء بعدها لتضمنها ما ذكر مع ضعفها لنيابتها عما ذكر **قوله** والاصل علة للعلة وهي
لتضمن اي وانما تضمنت معنى الشرط اي حلت محله لان الاصل مهما يكن الخ **قوله** مهما يكن من شيء قيل ان يكن
تامة وشيء فاعلها ورد بلزوم خلو خبر المبتدا من عائد وزيادة من في الاثبات وان اجيب عن الثاني
بانها زائدة في شبه النفي وهو الشرط فالاولى ان تكون ناقصة واسمها ضمير مستتر راجع لمهما ومن شيء بيان
لمها وكل من البيان ورجوع الضمير اليها دليل على اسميتها لانه لا يبين ولا ترجع الضماير الا الى الاسماء ولا يرد
على هذا ان البيان لا بد ان يكون معينا مبينا الجنس معين لانا نقول المقصود هنا من البيان التعميم ودفع توهم
ارادة نوع بخصوصه وبعد الخ جزء يكن اي كائنا وحاصلا بعد بناء على ان بعد من متعلقات الشرط فالمعلق
عليه مقيد بالبعدية والاولى ان تكون من متعلقات الجزاء اي مهما يكن من شيء موجودا فاقول بعد الخ لانه
اوسع دائرة اذ المعلق عليه شيء مطلق وان كانت الدنيا لا تخلو عن شيء مقيد ايضا فالمعلق
عليه محقق بكل حال فيكون المعلق محققا وكونه مطلقا واعم انما هو بحسب الظاهر ووجوه اللفظ
والا فلا فرق بينهما في الواقع وح فالجزء محذوف اي موجود او في الدنيا ومهما مبتدا والاسمية
لازمة للمبتدا ويكن شرط والفاء لازمة في جوابه فحذف مهما ويكن واقيمت اما مقامهما وتضمنت
معناهما فلتضمنها معنى الشرط لزمتها الفاء اللازمة للشرط غالبا ولتضمنها معنى الابتداء لزمها لصوق
الاسم اللازم للمبتدا اقامة للازم مقام الملزوم وابقاء لاثره في الجملة لكن لما تعذر قيام الاسمية بها لما
تكونها حرفا الصقوها بالاسم اي اوقعوها قبله بلا فاصل ولا يرد على ذلك قوله تعالى فاما ان كان من
المقربين لان التقدير فاما المتوفى فالاسم لاصق تقديرا وقولنا في الجملة يصح ان يرجع لقولنا مقام
الملزوم وذلك لان الفاء وان قامت مقام الشرط وهو ما قبل الجزاء الا انها ليست في موضعه حقيقة
لان موضعه حقيقة ما قبل الظرف على القول بانه من معمولات الجزاء والاسمية بمعنى الاسم لم تقع
في موضع المبتدا اذ موضعه حقيقة موضع اما لا انها تابعة ويصح ان يرجع لقولنا وابقاء لاثره
وذلك لان آثار المبتدا اي علاماته كثيرة من الاسمية والخبر والحمل بينهما فلصوق الاسم بمنزلة
وجود آثاره في الجملة وكذا علامات الشرط كثيرة من الشرط اي التعليق والفاء والجزاء فلزوم الفاء
ابقاء لها في الجملة واعترض بان اما حرف لا يستقل بالمفهومية ومهما اسم يستقل بالمفهومية ويكن
يستقل بالمفهومية ايضا فكيف يقام حرف لا يستقل بالمفهومية مقام شيئين كل منهما يستقل بالمفهومية
وايضا بين مفهوميهما تباين وذلك ان الاسم لا يدل على زمن بخلاف الفعل فيلزم ان تكون اما دالة على
الزمن باعتبار نيابتها عن الفعل الذي هو يكن وغير دالة باعتبار نيابتها عن الاسم الذي هو
مهما واجيب بانه ليس المراد باقامتها مقامهما انها تؤدي معناهما وانما المراد باقامتها
مقامهما انها تدل على ترتب ما بعدها على ما قبلها كالشرط فانه وضع لتعليق حصول مضمون جملة الجواب
على حصول مضمون الشرط فان قلت لم كان اصل اما خصوص مهما دون غيرها من ادوات الشرط
اجيب بانه انما كان ذلك لما في مهما من الابهام لانها تقع على كل شيء عاقلا او غيره زمانا او غيره
مكانا او غيره وهذا الابهام يناسب هنا لان الغرض التعليق على وجود شيء ما في الوجود ليكون الاتيان

فهو في موضع نصب على الحال صح

وهو الفاء ولصوق الاسم صح

لصوقا صح

وهو المبتدا والشرط صح